

العدد الاول - السنة السابعة - ربيع ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م

مجلة فصلية تعنى بتاريخ الفكر الحضاري اليمني العربي والعالمي - تصدرها وزارة الاعلام والثقافة - صنعاء

منبر للباحثين العرب
والمستشرقين والمستعربين
الذين عشقوا ومازالوا
يعشقون حضارة العرب
في جنوب شبه الجزيرة
العربية «اليمن»

المراسلات: مجلة الاكليل صنعاء، وزارة الاعلام والثقافة



د/ يوسف محمد عبدالله

النقش يمن ١٦

مكان العثور : حُقَّة همـــدان

الابعاد : ٥٣ سم طولا و ٣١ سم عرضا ، طول الحرف ٥ر٧ سم

الوصف : حجر جيري أخذت صورته ر. وايد في "الجاهلية" على بعد ٣ر٥ كم مـــن الحُقَّة في بيت الحاج علي يحيى صالح .

النص بخط المسند

نقل المبنى

ذ رح أل / يخضل / وأخهو / بنو / سـ
قرن / أدم / بن / بتع / برأو / بيتهـ
مو / بهجرهمو / ذ قعلتم / ورشدو / بيـ
تهـمو / عثتر

نقل المعنى

ذَريح إيل يُخْضِل وأخوه من بني سَعْقَران رَعِيَّة بني بَتَع شَيَّدوا بيتَهمُ (الكائـــــن) بمدينتهم ذي قَعْلَة وحملوا بيتَهم (هذا) في رِعَى (الإله) عثتر .

الحاشية

ذ رح أل : انظر مُدَوَّنة النقوش السامية؛ ٨و٣٧ ومدونة النقوش الفرنسية: ٢و١ ٩٥ ٣ وفخري؛ ٤ر٣ وجام: ١ر٦ ٠ ٥ .وفي ج ٢ من الاكليل ص: ٣٣٢ : ذو ذَرْحان .وانظر ذ ذ رحن عَلَم في مدونة النقوش الفرنسية؛ ٢٨و٦٦ ٥ ٣ و ٧-٦و٦٨٨ ٣ . والعلـــم يرد في النقوش السبئية والقتبانية على الاحمال . وقد يكون ذ رح في النقـــوش اليمنيه القديمة موافقا للعلم ذ ريح في كتب الانساب واللغة ، راجع جمهرة النسب لابن الكلبي (كاسكل) (و٢٥٥ ٥ومن التسميات المشتقة والمركبة من الجذر نفســه أذرح مثلاً مدونة النقوش السامية؛ ٤ ٥ وجام؛ ١و٦ ٦٢ أي أذْروح على وزن أفْعُـــو ل مثل أهنوم وأقدوس في التسميات اليمنية المعاصرة ، ومنها في النقوش اليمنيـــــة أل ذ رح وذ رحم وسم ذ رح ومذ رحم ويذ رح ويذ رح ملك . وفي جمهرة اللغـــــــــة (ج ٢ ص ١٢٧) : وذَريح اسم وأحسب اشتقاقه من الذَّروحة وهي دُوَيبة لهـــا سمٌ قاتل ، اذا أُكِلت قَتلت ، وتجمع ذَروحة : ذَراح وذَراريح قال الشاعر ــ فـــي الذَّراريح ــ والبيت للحُكَيْمَة :

فلمّــا رأت أن لا يُجيب دعاءَهــا سُقيتْ على لَـــوح دماءَ الـذراريح

وفي اللغة ذَرَحَ الشيءَ في الريح : فَرّقه وذَرّاه . وذَرَّح (بالتشديد) الشـــي

حصل فيه منه شيئاً قليلاً، فيقال ذَرَّح اللَّبَن أي صبَّ عليه ماء . وفي عامية اليمن اليوم ذَرَّح ـ بقلب الراء لاماً ـ الحَبَّ المدروس أي ذَرَّاه في الريح وفرَّقه . وعلى الأرجح فإنَّ أصل معنى ذرح من ذَرَّح اسم شجرة معروفة في اليمن (أدينا ميكروسفالا). ويصفها الهمداني بأنها عودٌ نفيس (الاكليل ج ٢ ص ٣٥٤ . ويمتاز عود هـا بصلابته ويُتَّخذ منه سُوداً . بانظر مادة ذرح في رسالة الصلوى . والتسمية بأسماء الاشجار معلوم عند العرب مثل سَمُرة و ... وتأبَّط ومُرّة وشامة وغير ذلك .

يخضل : انظره اسماً ثانياً في مدوّنة النقوش السامية ٢ر١٧٨ ون خضلن اسم قبيلة ، راجع حام ٢٣ر٦٣٥ : خولن / خضلم وحام ٣ر٦٤٩ : خولن / خضلم أي قبيلة خولان خضيل أو خاضل . وفي اللغة : خَضَل يخضل خضلاً أي خضل الشيء : نَدِيَ وابتَلَّ ، وعيشٌ خَضِلٌ أي ناعم طيب . وفي عامية اليمن اليوم اختضلَ على وزن افتعل من الفعل خضل بمعنى ارتعش. وفي الاكليل ص ٤٤٠ : وخضل بدنه وخضل : اضطرب . وفي الهامش يذكر المحقق العلامة محمد الاكوع : " وهي لغة دارجة ، يقال : جاء فلان يخضل ، وماله تخضل ، اذا كانت تضطرب أعضاؤه من خوف أو من شدة البرد ونحوه ". وربما الأَولى أن نقرأها يُخْضِل بضم الياء وكسر الضاد ، بصيغة مضارع الفعل المتعدى في الأعلام اليمنية القديمة والاسماء التي تجيء على صيغتها ، فنقول : يُخْضِل ويُرْعِش وهي بالمعنى نفسه ويُعْفِر ويُنْعِم وكذلك يُهَضْرِق ويُهَفْرِع ويُهَمْجِد ، راجع : الاعلام عند الهمداني حرف الياء . والفعل خضل بهذا المعنى غير معروف في معاجم اللغة (انظر مادة خضل في رسالة الصلوى) .

سقرن : انظر مدونة النقوش الفرنسية ٢٩٩٨ و ٢ر٤٠٣٢ بنو سقرن (سبئية) وفي اللغة سَقَر بمعنى نَعَد وسَقَرَته الشمس أي لَفَحَتْه وغيّرت لونه. وسَقَر اسم علم لجهنم ممنوع من الصرف . والسَّقْر هو الصَّقْر أيضاً والعلم (سقر وصقر وزقر) قيد الاستعمال الى اليوم .

بهجرهمو / ذ قعلتم : أُسم حديد لمدينة على الأرجح في مناطق حاز والحقة . ولم ترد هذه المدينة في " رسالة الشيبة " المعنية بأسماء الاماكن والمدن اليمنية القديمة كما وردت في النقوش اليمنية القديمة . وربما كان في الأمر قلب كما هو معروف في اللغة أي أن أصلها " قلعتم " ومعناها حصنة أو قلعة أو حصن .

يمن ١٧

مكان العثور : الخربة البيضاء ،بني نوف ، الجوف .

الابعاد : ٥ر١١ × ٥ر٦ × ٥ر٧ سم

الوصف : مبخرة مكسوره ذات رجلين من الحجر الجيري ،نقش على أحد أوجهها وبخط غائر كلمة واحدة فقط .ومسجلة في متحف جامعة صنعاء:٢٧١ .

النص :

𐩺𐩹𐩷

المعنى

طَيِّب

الحاشية

عثر في اليمن على عدد وافر من المباخر . وكثير منها نقش عليها نوع البخور الذى يحرق فيها ، مثل رند ، قسط ، طيب وهكذا . وترد طيب في النقوش اليمنية القديمة بمعنيين : طيب بمعنى ذَهَب راجع القاموس السبئي . والطِّيِّب بمعنى الذهب ورد في المصادر اليمنية،راجع تاريخ مدينة صنعاء للرازى (ص ٢٧١) . والمعنى الثاني نوع من البخور ، وهذه المبخرة الخاصة بهذا النوع من البخور تدلّ على ذلك . والطِّيب والجمع طيوب معروف ، واثبات الياء في النقش دلالة على أن الكلمة كانت تنطق بتشديد الياء كقولك ذهب طَيِّب أو عَرْف طَيِّب .

وفي لهجات المَهْرة يُسَمُّون الذهب (طيب) الى اليوم . ويذكر الدكتور محمد ابو الفرج العش في كتابه : النقود العربية الاسلامية : متحف قطر الوطني _ الدوحة ١٩٨٤م في باب نشأة الفلوس العربية البيزنطية (ص ٢٢) أنه " ظهرت كلمات عربية

تثبت صحة النقد مثل جائز وفيه (أي وافية) ، طيب . ولعل اللفظ طَيِّب لا يدلُّ فقط على صحة النقد وإنَّما يعني "ذَهَب" أيضا أو قل "ذَهَب طَيِّب" أي صحيح وخالص .

وفي نقش عثر عليه محمد عبد الله باسلامة في شبام الغراس أخيراً في ديسمبر ١٩٨٨م وردت ألفاظ تدل على المعادن القديمة متتالية أولها طيبم ولكن دون الـ ... وذلك لانَّ النقش غير كامل . ولا شك أنَّ الكلمة هي طيبم بدليل أن ما بعدها هو : صرفم وتعني فضة وفرزنم وتعني حديد وذهبم وتعني برونز كما هو معروف .

وذلك يؤيد ما ذهبنا اليه من أن اليمنيين القدماء كانوا يسمون البرونز ذَهَبَاً والذَّهَبَ طَيِّباً . وانظر رسالة الصلوي مادة طيب ، حيث يورد أدلة أخرى من لهجات المهرة بهذا الشأن وغير ذلك . وتنبغي الاشارة هنا الى أنَّ اللفظ طيب كان يدل على الذهب وعلى اللُّبان الذَّكر . وكان اللبان في عهد ازدهار تجارته غالي القيمة وربما كان بمثابة ذهب العصر آنذاك .




A20 2 7 1